Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم « (القصص ٢٨/٥٠)

وكذلك رفضت ثمود الهدى بعد أن تبينته ثم فضلت عليه الضلال :

«وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» (فصلت ٤١/١٧)

وهكذا الحال فى كل من رفضوا هدى الله بعد أن تبين لهم :

« وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون » (التوبة ٩/١١٥)

« ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى » (النساء ٤/١١٥)

أهمية تبيين الهدى

مما سبق يتضح لنا أهمية تبيين الاسلام ؛ وضرورة تقديمه للناس باسلوب مفهوم ومشوق ، يحببهم فيه ولا ينفرهم منه ، مع ابراز أنه البديل الوحيد لحل مشاكلهم ، وأن اتباع هداه هو الطريق الأقوم لتحقيق الحياة الطيبة ٠

وقد وردت آيات كثيرة تؤكد أهمية هذا التبيين

فمن أجله أرسل الله الرسل ليبينوا للناس هدى الله ، فتتضح مسئوليتهم فى الاختيار ، **ولا يكون لهم عذر فى الضلال :**

«رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (النساء ٤/١٦٥) ٠

وقد كان من عدل الله ورحمته بالناس أن رتب المسئولية على الاختيار الواعى ، أى الاختيار القائم على المعرفة ٠ فقضت حكمته تعالى ألا عقاب الا بعد التبيين :

« وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الاسراء ١٧/١٥)

وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ ، لأن الاخلال به اخلال بالرسالة نفسها ، وتضييع للحكمة منها :